

التبيان في تفسير القرآن

(555) الملائكة رسلا ومن الناس " (1) وقال " ولقد اخترناهم على علم على العالمين " (2) فكيف يختار تعالى من يتعشق نساء اصحابه ويعرضهم للقتل من غير استحقاق ولا يجوز مثل هذا على الانبياء إلا من لا يعرف مقدارهم ولا يعتقد منزلتهم التي خصهم الله فيها نعوذ بالله من سوء التوفيق. وقد روي عن علي (عليه السلام) انه قال: لا أوتى برجل يقول إن داود ارتكب فاحشة إلا ضربته حدين احدهما للقدف والآخر لاجل النبوة. وقرأ ابن مسعود " تسع وتسعون نعمة " انثى، قال النحويون: هذا تأكيد، كما قال النبي: ابن لبون ذكر، وكما قال " طائر يطير بجناحية " وقال ابن جرير: معناه تسع وتسعون نعمة انثى أي حسناء، قال ابن خالويه هذا حسن جدا. قوله تعالى: * (يا داود إنا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب (26) وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (27) أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض أم نجعل

(1) سورة 22 الحج آية 75 (2) سورة 44 الدخان آية 32 (*)